

## الدر المنثور

الصائم فتناول من نبات الأرض فمضغه فقال له ربه : لم أفطرت - وهو أعلم بالذي كان -  
قال : أي رب كرهت ان أكلمك إلا وفي طيب الريح<sup>٥</sup> قال : أو ما علمت يا موسى أن ريح فم  
الصائم عندي أطيب من ريح المسك ارجع فصم عشرة أيام ثم ايتني<sup>٥</sup> ففعل موسى الذي أمره ربه  
فلما كلم<sup>٦</sup> موسى قال له ما قال<sup>٥</sup> أما قوله تعالى : ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه<sup>٥</sup>  
أخرج البزار وابن أبي حاتم وأبو نعيم في الحلية والبيهقي في الأسماء والصفات عن جابر  
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " لما كلم<sup>٦</sup> موسى يوم الطور كلمه بغير الكلام الذي  
كلمه يوم ناداه فقال له موسى : يا رب أهذا كلامك الذي كلمتني به ؟ قال : يا موسى إنما  
كلمتك بقوة عشرة آلاف لسان ولي قوة الألسن كلها وأقوى من ذلك فلما رجع موسى إلى بني  
إسرائيل قالوا : يا موسى صف لنا كلام الرحمن<sup>٥</sup> فقال : لا تستطيعونه ألم تروا إلى أصوات  
الصواعق الذي يقبل في أحلى حلاوة سمعتموه فذلك قريب منه وليس به " .  
وأخرج عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن عطاء بن السائب قال : كان لموسى عليه السلام  
قبة طولها ستمائة ذراع يناجي فيها ربه<sup>٥</sup> وأخرج الحكيم الترمذي في نوادر الأصول عن كعب  
قال : لما كلم<sup>٦</sup> موسى قال : يا رب أهكذا كلامك ؟ قال : يا موسى إنما أكلمك بقوة عشرة  
آلاف لسان ولي قوة الألسنة كلها ولو كلمتك بكنه كلامي لم تك شيئاً<sup>٥</sup> وأخرج عبد الرزاق وابن  
جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن كعب قال : لما كلم<sup>٦</sup>  
موسى كلمه بالألسنة كلها قبل كلامه - يعني كلام موسى - فجعل يقول : يا رب لا أفهم حتى كلمه  
آخر الألسنة بلسانه بمثل صوته فقال : يا رب هكذا كلامك ؟ قال : لا لو سمعت كلامي أي على  
وجهه لم تك شيئاً<sup>٥</sup> قال : يا رب هل في خلقك شيء شبه كلامك ؟ قال : لا وأقرب خلقي شيها  
بكلامي أشد ما سمع الناس من الصواعق<sup>٥</sup> وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن محمد بن كعب القرظي  
قال : قيل لموسى عليه السلام ما شبهت كلام ربك مما خلق ؟ فقال موسى : الرعد الساكن<sup>٥</sup>  
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه عن أبي الحويرث عبد الرحمن بن معاوية  
قال : إنما كلم<sup>٦</sup> موسى بقدر ما يطيق من كلامه ولو تكلم